263224 - حكم الحديث عن عيسى عليه السلام في وقت احتفال النصارى بميلاده

السؤال

ما رأيكم في التحدث عن المسيح عليه السلام وعن رأي الاسلام فيه ، في عيد المسيحيين ، لنبين لهم فضله ومكانه سيدنا المسيح في الاسلام

الإجابة المفصلة

أولا:

لا يجوز الاحتفال بعيد الميلاد، ولا المشاركة فيه بأي وجه من الوجوه؛ لأنه عيد محدث مبتدع ، يتضمن الإقرار بكفر النصارى في قولهم : إن المسيح ابن الله، نزل لفداء البشر من الخطيئة، وأنه قتل وصلب .

وكل هذا كفر صريح، وتكذيب لكتاب الله تعالى، ولذلك كان الاحتفال بهذا العيد من المنكرات العظيمة .

قال الذهبي رحمه الله : "فإذا كان للنصارى عيدٌ ، ولليهود عيد: كانوا مختصين به، فلا يشركهم فيه مسلم، كما لا يُشاركهم في شرعتهم، ولا في قبلتهم" انتهى من "تشبيه الخسيس بأهل الخميس" ، منشور في " مجلة الحكمة " عدد 4 ، ص 193 .

وانظر: جواب السؤال رقم (145893).

ثانيا:

لا حرج في الحديث عن عيسى عليه السلام في أيام احتفال النصارى بميلاده، دون المشاركة في شيء من احتفالاتهم، كأن يكون الكلام عبر وسائل التواصل الاجتماعية مثلا، أو عبر الدروس العلمية ، أو الخطب المنبرية ؛ ببيان أنه نبي ورسول من أولي العزم، وأنه ليس إلها ولا ابن إله، وأن دعوى ذلك كفر بالله تعالى، وأنه لا نجاة لأحد اليوم إلا باتباع نبينا محمد صلى الله عليه وسلم والدخول في دين الإسلام .

فيكون هذا الكلام إعلانا بالبراءة من الشرك وأهله، وإنكارا للمنكر العظيم الحادث في هذا الوقت، فهذا لا حرج فيه، بل هو من القربات المشروعة ، ومن باب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

والله أعلم.